

العقيدة الميسرة | الحلقة 31 |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم - الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

اسعد الله اوقاتكم معشر المشاهدين والمشاهدات. في حلقة جديدة نتكلم فيها عن موضوع مهم من مفاصل الاعتقاد ومن اصول الايمان انه الايمان باليوم الاخر ذلك الركن الركين الذي لم يزل الله سبحانه وتعالى يقرنه بالايمان به في غير ما موضع. كما قال الله عز وجل ليس - [00:00:55](#)

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر ومن ذلك قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ونظائر ذلك كثيرة - [00:01:19](#)

فان الايمان باليوم الاخر مما تواتر عليه انبياء الله مبينين آا اهميته وعظيمة اثره على سلوك العباد ولهذا قال الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا - [00:01:40](#)

فهذه الثلاثة اطبقت عليها جميع الشرائع السماوية الايمان بالله واليوم الاخر والعمل الصالح وقد ثبت ذلك في حديث جبريل فقد عده النبي صلى الله عليه وسلم ضمن اصول الايمان الستة فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:02:04](#)

واليوم الاخر وفي رواية والبعث بعد الموت. وتؤمن بالقدر خيره وشره ومعنى الايمان باليوم الاخر الاعتقاد الجازم ان الله تعالى يؤخر العباد ليوم يبعثهم فيه من قبورهم ويحاسبهم على اعمالهم ويجزيهم عليها اما بالجنة او النار - [00:02:24](#)

قال الله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وقال سبحانه زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وقال سبحانه ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون - [00:02:50](#)

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون. واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محفرون والايان باليوم الاخر يتضمن ايها الآخرة والاخوات جملة من العقائد التفصيلية نشير الى ابرزها - [00:03:12](#)

اولا الايمان بما يكون بعد الموت والذي يكون بعد الموت معاينة الملائكة عند الاحتضار وفتنة القبر الحاصلة بسؤال الملكين للعبد عن ربه ودينه ونبيه وما يتلو ذلك من عذاب او نعيم في القبر - [00:03:34](#)

والحياة البرزخية ودليل ذلك قول الله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وقال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:03:56](#)

هذاني مثلا متقابلان بحال قوم تضربهم الملائكة على وجوههم وادبارهم وحال السعداء الذين تتلقاهم الملائكة بالبشارة ومما يدل على ما يقع في عذاب البرزخ من العذاب قول الله تعالى وحق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا - [00:04:22](#)

عشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فدل ذلك انهم يعذبون في الحياة البرزخية عذابا دون العذاب الذي يكون في النار وادلة ذلك الآخرة كثيرة فقد ثبت في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما لا انهما ليعذبان - [00:04:49](#)

وما يعذبان في كبير بلى انه لكبير اي ان قوله وما يعذبان في كبير اي ليس بامر شاق يكبر عليهما اجتنابه ولكنه في الحقيقة كبير عند الله اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول - [00:05:14](#)

اي لا يتنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم انه صلى الله عليه وسلم اخذ جريدة فشققها نصفين وغرس على كل قبر منهما

آآ جريدة وقال ارجو ان يخفف عنهما ما لم تيبسا - 00:05:33

ومما ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما في اصحابه راكبا بغلته فحادث به بغلته حتى كادت ان تطرحه فالتفت فاذا ستة فالتفت فاذا ستة او سبعة اقبر - 00:05:51

فسأل لمن هي فذكروا اناسا ماتوا في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اهل القبور ما اسمع عيادا بالله والادلة على اثبات عذاب القبر ونعيمه اكثر من ان تحصر. وقد انكرها بعض الملاحدة زعما منهم بانه لو كشف القبر - 00:06:12

لما وجد اثر للعذاب ولا للنعيم. ولا ريب ان هذا المسلك مسلك الحادي يقوم على انكار المغيبات واهل الايمان من اصول الاعتقاد عندهم الايمان بالغيب. فقد قال الله عز وجل الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى - 00:06:38

من الذين يؤمنون بالغيب فمن لم يؤمن بالغيب واكتفى بالايمان بالحس والمشاهدة فليس بمؤمن كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر بما اخبر مفيدا بان الذي يجد العذاب والنعيم انما هو المقبور - 00:06:57

وليس الحي الذي يدعي انه لم يرى شيئا فلا حجة لهؤلاء المنكرين لعذاب القبر ونعيمه. فنؤمن بما اخبر الله تعالى به وما اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم. حتى - 00:07:18

لو تفرق ذلك الميت في حواصل الطير وبطون السباع واجواف الحيتان حتى لو احترق حتى لو اه باي صفة من الصفات فان الله سبحانه وتعالى قادر على ايصال عذاب القبر او نعيمه اليه بالكيفية التي يعلمها - 00:07:35

حالة ومن الايمان باليوم الآخر او مما يلتحق بالايمان باليوم الآخر. الايمان بالساعة واشراطها قال سبحانه وتعالى وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. على - 00:07:55

ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد وقال سبحانه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها اذا الساعة حق ساعة حق لا بد من موعد يفني الله تعالى فيه هذا العالم وينثر نظامه كما اخبر الله تعالى في القرآن العظيم لا سيما في السور المكية اذا الشمس - 00:08:19

اذا السماء انفطرت وغيرها من الايات وبين يدي الساعة معشر المشاهدين والمشاهدات جملة من الاشراف التي هي العلامات دل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم انها لن تقوم الساعة حتى ترون قبلها عشر ايات - 00:08:47

فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف قصف بالشرق وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم - 00:09:10

فهذه الاشراف يسميها اهل العلم وهذا الحديث قد رواه مسلم فهذه الاشراف يسميها العلماء الاشراف الكبرى واما الاشراف الصغرى فكثيرة يطول المقام بذكرها لكن هذه الاشراف اذا ابتدأت فانها كعقد انفرط نظامه تتتابع تتابعا متسارعة - 00:09:35

وينبغي ان نعلم معشر المشاهدين والمشاهدات المؤمنين والمؤمنات ان مجيء الساعة مباغت سريع قال الله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي. لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة - 00:10:03

يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فهي اذا مخفية وهي ايضا تأتي بغتة ومما يدل ايضا على امر الساعة قول الله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب - 00:10:27

وقيامها يكون بنفخة الصعق. قال الله تعالى ونفخ في الصور. فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فهذه هي النفخة الاولى التي يقع بها الصعق واما الامر الثالث مما - 00:10:49

يتطلبه الايمان باليوم الآخر فهو الايمان بالبعث وهو اخراج الناس من قبورهم احياء حفاة منتعلين غير مكتسين غرلا غير مختونين حتى الكلفة التي تكون على رأس الذكر وتقطع بعد الولادة تعود مع صاحبها كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا - 00:11:07

بهما اي ليس معهم شيء هكذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم حال الناس كما في حديث عائشة الذي رواه الامام مسلم يحشر الناس

يوم القيامة حفاة عراة غرلا وجاء في رواية بهما - [00:11:41](#)

ويكون هذا البعث من نفخة الثانية التي قال الله عنها ثم نفخ فيها أخرى فاذا هم قيام ينظرون فيجب الايمان بالبعث اما الامر الرابع فهو الايمان بالقيامة الكبرى وهي قيام الناس لرب العالمين قياما طويلا في عرصات القيامة - [00:11:58](#)

يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فتدنو الشمس منهم قدر ميل او ميلين ويعرقون عرقا بالغاً حتى ان العرق يلجم بعضهم يعرقون بقدر اعمالهم واحوالهم فمنهم من يبلغ العرق الى عقبه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من - [00:12:21](#)

ثدييه ومنهم من يبلغ ترقوته ومنهم من يلجمه العرق الجامع ويسبخ العرق في الارض سبعين ذراعا ومما يجري يوم القيامة الورود الى الحوض المورد حوض نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:46](#)

ومما يجري ايضا نشر الدواوين ووضع الموازين ونصب الصراط في مواقف عظيمة واحوال مهولة واما الامر الخامس فهو الايمان بالحساب قال الله تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم - [00:13:03](#)

وقال سبحانه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - [00:13:24](#)

وكفى بنا حاسبين وحساب الخلائق معشر المشاهدين والمشاهدات على نوعين حساب للمؤمنين وحساب للكافرين اما حساب المؤمنين فانه ايضا ينقسم الى قسمين عرض ومناقشة تم العرض فانه يكون لمن سبقت لهم من الله الحسنى. كما دل عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:13:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدني الله عبده المؤمن يوم القيامة ويضع عليه كنفه اي يستره ويقول له اتعرف ذنبك كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنبك كذا يوم كذا - [00:14:24](#)

فيقول المؤمن اي ربي اي ربي حتى يظن انه قد هلك فيقول الرب الرحيم فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ما اسعده! ما اهنأه! حينما يقرع سمعه هذا الكلام من الرحيم المنان - [00:14:39](#)

واما النوع الثاني من حساب المؤمنين فهو المناقشة فحساب المناقشة يكون لمن اراد الله تعالى ان يعذبه بذنبه من اصحاب الكبائر فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها انه قال ليس احد يحاسب يوم القيامة - [00:15:00](#)

الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال قال يا عائشة انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب - [00:15:24](#)

متفق عليه واما حساب الكافرين اجارنا الله واياكم فانهم لا يحاسبون محاسبة الموازنة بين الحسنات والسيئات لانه لا حسنات لهم بل يوقفون على اعمالهم ويقررون بها. ففي حديث ابن عمر السابق واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوسهم - [00:15:41](#)

الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. متفق عليه. واما الامر الاخير وبه نختم مما بالايمان باليوم الاخر فهو الايمان بالجزاء فلا يتم ايمان امرئ باليوم الاخر حتى يؤمن - [00:16:04](#)

الجزاء وهو ان الله سبحانه وتعالى قد جعل جنة اعداها لاوليائه ونارا اعداها لاعدائه فلا بد ان يؤمن المؤمن بهذا الامر لان هذا من اركان الايمان. ففي الجنة صنوف النعيم الحسي والمعنوي وفي النار صنوف العذاب الحسي والمعنوي - [00:16:22](#)

قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الله ذلك هو الفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا. ولباسهم في - [00:16:47](#)

فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله. لا تمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور. وهم - [00:17:07](#)

يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمنا صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمل ما يتذكر فيه من تذكر وجاء النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل والحمد لله رب العالمين -

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:17:58